جماعات أو أفرادا، حتى أنهم ليشعرون بفضل الانتظام جميعاً فى وقتها برابطة قوية على ذكر الله وكأنهم جسد واحد منتشر فى مواقع متباعدة ولكنهم مرتبطون بهذه الرابطة الروحية القوية التى تصون كلا منهم أن يذل أو يذل أو يضل أو يضل .

ونحن نذكر هنا على سبيل المثال النموذج الحى الذى عاصرناه ولمسنا نتائجه عملياً فى هذا الجيل فكانت باهرة ورائعة ، هذا الجهد المبارك الذى قدمه فضيلة الإمام الشهيد الأستاذ حسن البنا فى هذا المضمار ، حيث وفقه ربنا جل وعلا إلى جمع مجموعة مختارة من الأذكار والأدعية المأثورة وعلمها للإخوان المسلمين لتكون وظيفتهم اليومية يتلونها فرادى أو جماعات إذا أصبحوا وإذا أمسوا ، فصفت بذلك نفوسهم ورقت مشاعرهم واتحدت أفكارهم وعواطفهم وأصبحوا جميعاً وكأنهم عقل واحد مهما تباينت مستوياتهم العلمية والثقافية والمادية وعلى قلب رجل واحد يستشعرون الاطمئنان والسعادة فى دنياهم مهما اشتدت بهم المحن أو اكفهرت الخطوب ويستلهمون القوة والعزيمة على القيام بأجل الأعمال وأعظمها بدءا بالتضحية بالمال انتهاء بالتضحية بالنفس من أجل النصر العزيز لدين الله وابتغاء مرضاته .

وتقديراً من الإمام الشهيد عليه رضوان الله إلى كثرة المشاغل التى يتعرض لها الإخوان فى حياتهم وفى كفاحهم فقد جعل هذه الوظيفة على صيغتين : صيغة كبرى يلتزم بها الإخوان كلما سمحت أوقاتهم ليلا ونهاراً وصباحاً ومساء جماعات أو أفراداً ، وصيغة صغرى يتلونها إذا ضاق بهم الوقت حتى لا يحرموا الثواب العظيم ولا يتعودوا أن تشغلهم مشاغل الدنيا مهما كثرت عن أن يأتوا بهذه الوظيفة الصغرى بانتظام ليحظوا بمنزلة الذاكرين الله كثيرا والذاكرات .

الوظيفة الكبرى :

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم : « **الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين . إياك نعبد وإياك نستعين . اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين** » .

(الفاتحة — ١ — ٧)